الأنوار النجفية

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية/ السنة الرابعة
العدد التاسع والثلاثون/ لشهر ذو الحجة / ١٤٣١هـ

عراك الفطرة والنفس

من نعم الله (سبحانه) أن أودع في وجودنا، وكياننا مُحركاً حيوياً يُميز به الإنسان الكثير من المواقف، ويشحذ به المسار العقلي لأصول اعتقاده، وتحركه وسيره الأخلاقي، ألا وهي الفطرة، (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا)، فبهذا التكريم الإلهي للإنسان، صار يدرك أن ثمة قوة أكبر وأعظم من الوجود، هي من تُلهم تواصله والحياة، وهي من تُبعد عنه المآزق، وبها - أيضاً- أشارت إلى وجود الباري، وأقرت بنعمه علينا، وأخرجتنا من الشرك والجحود، ومعها نتواصل في خطى الإيمان، فهي القوة التي نميز بها الخير من الشر، والحق عن الباطل... بكل وجداننا وبواطننا.

من هنا كانت رسالات الأنبياء والرسل (عليهم آلاف التحية والتسليم)، وبات مشوارها يُعنى بتخليص وتطهير هذه الفطرة أو المُدرك أو النعمة المودعة أو مجمل أجزاء الجسد وما وراءه، من جميع شوائب التلوث الفطري، التي يصنعها الشيطان، وذوي النفوس القذرة في دواخل السذج، وخير من يصف ذلك أمير المؤمنين (عليه السلام) إذ يقول: فبعث الله فيهم رسله، وواتر إليهم أنبياءه، ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسي نعمته، ويحتجوا عليهم بالتبليغ، ويثيروا لهم دفائن العقول.

وهنا يتضح جواب: كيف تتسخ الأنفس وتُشاب الأعمال بالخطأ وتغادر الصواب، بعد أن زاد الله من فضله على الإنسانية جمعاء بالحجة والبرهان والنصح والتبليغ والتزكية، نعم أنه صراع النفس والشيطان مع كُل ما تقدم ذكره، غير أنه من الواضح جداً أن فرص المسار الإيجابي تحضى بنجاح أكبر وأعظم، وكيف لا وأنها مسددة ومؤيدة بنعم الباري (عز أسمه)، وبأنبيائه وأوليائه الكرام، وزاد كرم الباري علينا أن جعل الحسنة بعشرة أمثالها، والسيئة بنفسها، وجعل في كل خبايا تشريعاته (جلَّ وعلا) فرص نحو الخير، والصلاح، والسداد، بيد أن المحزن المبكي أن يُسحب الفرد نحو سبيل الاعوجاج.

بل الأنكى من ذلك أن يُنظَّر للخطأ، ويُبرر بغسل العقول، ولا عجب من ذلك والصحف ملأى بمعانات أوليائنا وأنبيائنا، ودم الحسين (ع)!، من هذا المسار الشيطاني البغيض، فاليوم يشهد العراق الشيء نفسه، فبات من يَقتُل زوار أمير المؤمنين في شارع مؤدي لمرقده المطهر، يَرجو وليمة مع ابن عمه رسول الله (ص)، مفارقة يعجز الزمان عن وصفها!؟ فبعيداً عن الحراك السياسي المصحوب باللغط كثيراً، نتوجه للنفوس القذرة التي ساعدت ومهدت وأعدت لقتل زوار أمير المؤمنين (ع) بل - ولكل مجرم - حاول أن يوغل في قتل العراق أرضاً وشعباً، أما آن للنفوس أن تتعظ، وسط هذا الكم الهائل من سبل الصلاح، أما آن لهذه الأنفس المريضة أن ترجع لذواتها طرفة عين، لتكتشف أنها في قعر الهاوية، ومسارها صوب جهنم، وأن الدنيا ساحة امتحان، وأن (يوم المظلوم على الظالم، أشد من يوم الظالم على المظلوم).

في هذا العدد

- سماحة المرجع (دام ظله) يؤدي مراسم زيارة مرقدي سيد الشهداء وأبي الفضل العباس (عليهما السلام)
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري
- وفد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يتفقد جرحى الانفجار الإرهابي الذي استهدف الأبرياء في محافظة النجف الاشرف
- مؤسسة الأنوار النجفية تعقد اجتماعها الدوري الثالث
- سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء دولة الكويت
- وفد بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يتفقد حجاج بيت الله الحرام

سماحة المرجع (دام ظله) يؤدي مراسم زيارة مرقدي سيد الشهداء وأبي الفضل العباس (عليهما السلام)

توجه سماحة المرجع (دام ظله) إلى مدينة أبي الأحرار كربلاء المقدسة، لأداء مراسيم زيارة مرقدي الإمام الحسين (عليه السلام)، وأبي الفضل العباس (عليه السلام)، وكان في استقبال سماحة المرجع (دام ظله) الأمين العام للعتبة الحسينية المطهرة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وعدد من أعضاء الأمانة العامة للعتبة المطهرة، وجمع من وجهاء مدينة كربلاء المقدسة، مع حشد كبير من المؤمنين.

وبعد دخول سماحة المرجع إلى رحاب العتبة الحسينية المطهرة، توجه إلى الزيارة مباشرة، وأداء مناسك الزيارة الروحانية لهذه الأضرحة المباركة، وبعدها استمع سماحته إلى آخر ما وصلت إليه مشاريع الإعمار والتطوير من مراحل انجاز، ثم توجه سماحته لزيارة مرقد أبي الفضل العباس (عليه السلام)، بعدها قام الأخوة المؤمنون المحتشدون بإلقاء التحية على سماحة المرجع، بعد ذلك ودع سماحته من قبل الحشود الغفيرة للأخوة المؤمنين مع دعواتهم له (دام ظله) بالعمر المديد من أجل خدمة العراق وأهله.

إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر

من حكم أمير المؤمنين (عليه السلام)

وفد مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يتفقد جرحى الانفجار الإرهابي الذي استهدف الأبرياء في محافظة النجف الاشرف

بتوجيه من لدن سماحة المرجع (دام ظله) أوعز إلى وفد رفيع المستوى من مكتبه المبارك، لتفقد جرحى وذوي شهداء التفجير الإرهابي الجبان الذي أستهدف المواطنين الأبرياء في النجف الأشرف، هذا وتحرك الوفد لكل من مستشفيي الحكيم العام، والصدر التعليمي، لتفقدهم، وتقديم بعض المساعدات العينية لهم، كما ونقل الوفد سلام ودعاء سماحة المرجع (دام ظله) للمصابين بالشفاء ولذوي الشهداء الصبر والسلوان، ناقلين امتعاض وألم سماحة المرجع (دام ظله) لما حصل لأبناء هذه المدينة المقدسة، هذا وتابع الوفد الرعاية الصحية المقدمة لهم في المستشفيات، داعياً الكوادر الطبية للتفاني في عملهم لإنقاذ هؤلاء الجرحى، هذا وشكر أهالي الجرحى الوفد على هذه اللمسة الإنسانية، داعين الباري (عز وجل) أن يحفظ سماحة المرجع ويطيل في عمره لخدمة هذا البلد الجريح.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد العتبة الكاظمية المطهرة

أشاد سماحة المرجع (دام ظله) ـ لدى استقباله وفداً من العتبة الكاظمية المطهرة ـ بالجهود التي يبذلها خدم المرقد الطاهر، مبيناً أن هذه الخدمة مسجلة في صحيفة أعمالكم وتعرض على ولي الله الأعظم (عج)، كما عليكم أن تعلموا إنكم تقومون بخدمة مكان يحتضن الجسد الطاهر للإمام الكاظم (عليه السلام)، فهذا العمل سيكون في ميزان حسناتكم يوم القيامة، هذا ونبه سماحته إلى ضرورة الاهتمام بخدمة زوار الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام)، فزوار المرقد أمانة في أعناقكم وعليكم المحافظة عليهم ورعايتهم.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء الناصرية

((لقد اثبت سيد الشهداء (عليه السلام) حبه وتعلقه بالقرآن وتعلق القرآن به، لذلك أصبح من المعاجز أنَّهُ حينما فُصل رأسه الشريف عن جسده الطاهر تلا (عليه السلام) القرآن ورأسه على الرمح))، بهذه الكلمات التي تحث على التمسك بالقرآن والتحلي بتعاليمه، استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أبناء مدينة الناصرية، مستعرضاً في كلماته النيرة سيرة أبي الأحرار وصحبه الأبرار لما قدموه للإسلام، وطرق وسبل الإصلاح للأمة المنحرفة عن الطريق القويم الذي أرساه رسول الإنسانية محمد (ص) سيد البشرية.

هذا وشدد سماحته على ضرورة الاستمرار بتلاوة القرآن وحفظ ما تيسر من آياته المباركة، فآل بيت النبوة الأطهار حثوا شيعتهم على التمسك بتعاليم القرآن وتلاوته ليكون لهم حصناً من مزالق الدنيا ونوراً يهتدون به يوم المحشر.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي.

أشار سماحة المرجع (دام ظله) إلى ضرورة أي يولي الوقف الشيعي اهتماماً خاصاً بالمراقد المقدسة وزائريها، فيجب أن يعمل ديوان الوقف الشيعي بكل طاقته من أجل خدمة المراقد بعدما عانت الإهمال طوال عقود من الزمن تحت ظلم الأنظمة الدكتاتورية المتعاقبة على حكم العراق، كما وثمن سماحته الأعمال التي يقوم بها الديوان مشيرا إلى ضرورة مضاعفة الجهود للإسراع بأعمال التوسعة والترميم، وتطوير جميع المرافق المحيطة بهذه المشاهد المكرمة، فإن فيها خير البلاد والعباد.

من جانبه استعرض السيد صالح الحيدري مجمل الأعمال التي يقوم بها الوقف الشيعي والمشاريع والخطط المستقبلية من أعمال توسعة وترميم وتقديم خدمات للمراقد وزائريها.

الإنسان لا يستطيع أن يكون داعياً للّه إذا لم يكن هو أول الملتزمين بأوامره سبحانه ونواهيه

(وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّه وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ) بهذه الآيات الكريمة، افتتح سماحة المرجع (دام ظله) حواره مع وفد من أساتذة وطالبات مدرسة الحوراء زينب (عليه السلام) للعلوم الحوزوية، ليؤكد (دام ظله) أن هذه الآية الشريفة تبشرنا وتعطينا وساماً عالياً، إذا ما التزمنا بما جاء فيها، فالدعوة إلى الله سبحانه تبتدئ من نفس الإنسان، ثم تمتد إلى محيطه، فعلى الإنسان أن يلتزم أولاً بتعاليم الدين الحنيف ثم يوجه الآخرين للالتزام بتلك المثل، فالإنسان لا يستطيع أن يكون داعياً لله إذا لم يكن هو أول الملتزمين بأوامره سبحانه ونواهيه.

هذا وابتهل سماحته إلى الباري (عز أسمه) في أن يحفظ العراق وأهله، وأن يُسدد خطا العاملين، سيما السائرين على منهج أهل بيت العترة والطهارة.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أهالي منطقة الدورة في بغداد

ابتدأ سماحة المرجع (دام ظله) لقائه وفداً من أهالي منطقة الدورة في بغداد، بقوله سبحانه: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً)، ليشير بعد ذلك: إن الإسلام نعمة أنعم الله سبحانه بها علينا، فبه حياتنا، وبه عزتنا، وبه كرامتنا، ولا يجوز أن نُمّن على الله سبحانه بأيماننا وعبادتنا له.

فصلاتنا وصيامنا وكل ما نقوم به يجب أن يكون دافعه الوحيد هو رضا الله سبحانه، والطمع في قبوله، فعلى الإنسان أن يشكر الله إن وفقه وتمكن من أداء وظيفته الشرعية كاملة، وليعلم المؤمنون أن جميع تعاليم ومناسك وإرشادات ديننا الحنيف، لهي تَصُب في صيانة أجسادنا، وأرواحنا، وأفكارنا، هذا وأبتهل سماحته (دام ظله) في نهاية اللقاء ـ بعد أن أستمع بكل قلب كبير للأسئلة التي تدور في أذهان الحضور ليُجيب عليها بكل أبوية ـ إلى أن يحفظ العراق، وأهله، وأن يأخذ به صوب جادة الصواب والسداد والتقدم والعزة والكرامة.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من عشائر آل بوعامر في منطقة الراشدية في بغداد

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من شيوخ وأبناء عشيرة آل بوعامر في منطقة الراشدية في بغداد، ابتدأ سماحته إرشاداته النيرة بقوله تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)، ليبين الابتلاءات التي يمتحن الله سبحانه بها عباده، مؤكداً أن هذا الامتحان والابتلاء لا يستثنى منه إنسان سواء رضي الإنسان بهذا الابتلاء أم لم يرضَ، مشيراً: علينا جميعاً الاستعداد لهذا الابتلاء، فالآية الكريمة تبشر الصابرين بالنجاة من هذه الابتلاءات.

نفحات من أقوال سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) في يوم الغدير الأغر

يومٌ تجلّت واتضحت وتركّزت فيه معاني التوحيد في نفوس الصالحين بإعلان ولاية سيد الموحدين بعد الرسول الأعظم (ص).

يومٌ أنجز الرسول الأعظم (ص) وأوفى فيه ما تَحَمَّل منه تعالى في سبيل إرساء أُسس الدين الحنيف ورفع قواعده.

يومٌ اتجهت فيه جهود الرسول والأنبياء والأوصياء (ع) إلى تعبيد السبيل نحو تأسيس دولة الحق على البسيطة كلها بقيادة المهدي (عج).

مؤسسة الأنوار النجفية تعقد اجتماعها الدوري الثالث

بحضور الأمين العام (لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية) سماحة الشيخ علي النجفي، ومن أجل تطوير عمل المؤسسة ووضع آليات عمل تتناسب وأهداف المؤسسة بما يخدم المجتمع العراقي المظلوم.

عقدت الهيئة العامة في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية اجتماعها الدوري الثالث لمناقشة أعمال المؤسسة وسبل تطويرها وتعزيز الأواصر مع مختلف شرائح المجتمع العراقي ومعرفة مشاكله وما يعاني منه لوضع الحلول الناجعة لتنميته ثقافياً وعلمياً واقتصادياً واجتماعياً.

هذا ودار على طاولة (اجتماع المؤسسة الدوري) عدد من القضايا المهمة مثل مدارس دار الزهراء (عليها السلام)، وقطعة الأرض المخصصة لبنائها، وتوفير وسائل النقل المريحة للطلبة والكادر التدريسي، والعمل على توسيع الفكرة لتشمل باقي المحافظات العراقية، بعد أن أثبتت هذه التجربة الفريدة في العراق نجاحها الباهر والمنقطع النظير في رفد الجانب العلمي والثقافي والتربوي والوطني لدى أجيالنا، خصوصاً الأيتام منهم.

هذا ودار الحوار حول العمل على توفير فرص استثمارية خاصة بالمؤسسة لدعم أهدافها ليعود ريعها على الأيتام والعوائل المتعففة، وتقديم المساعدات الإنسانية، كما ناقش المجتمعون دورات المغتربين الصيفية وسبل تعزيزها، والارتقاء بها لمستوىً مرموق.

وفي بداية الاجتماع تحدث سماحة الشيخ علي النجفي عن ضرورة تطوير العمل بما يتناسب وحجم التحديات الملقاة على عاتق المؤسسة، فالمؤسسة هي أداة وذراع للمرجعية الدينية في النجف الأشرف، وبالتالي تصب في مرضاة الله سبحانه وتعالى، فعلينا أن نعمل على تطوير مختلف دوائرها وفروعها بما ينسجم وحجم المسؤولية التي تحملها تجاه قيمها وثوابتها التي أُسست من أجلها، ألا وهي تنمية القدرات الثقافية، والاجتماعية، والعلمية، للمواطن العراقي الذي عانى من التهميش والحرمان في مختلف مجالات الحياة، ولطيلة عقود، منبهاً في نفس الوقت على وجوب العمل والنظر إلى نوع العمل لا لكثرته، وأن يكون عملنا مؤثراً في مختلف الأوساط ولا يقتصر على شريحة معينة دون أخرى، فإن المؤسسة تعمل لكل الخيرين من أبناء هذا الوطن، بل ولكل المؤمنين من أبناء ديننا الحنيف.

بعد ذلك تحدث الدكتور ستار الاعرجي المشرف العام على مدارس دار الزهراء (عليها السلام) عن أهم الإنجازات والأفكار قيد التطوير والبحث من أجل تقديم أفضل الرعاية التي حرمت منها هذه الشريحة المظلومة من الشعب العراقي ومحاولة تعويضهم عما فقدوه من رعاية واهتمام، فأكد الدكتور الاعرجي على ضرورة العمل على إجراء قواعد بيانات للوصول لأكبر عدد ممكن للعوائل المحتاجة والأيتام وذلك لغرض تقديم الخدمات الضرورية لهم وتعريفهم بأهداف المدارس ومحاولة جذبهم لها.

كما وأشار إلى أن المدرسة تم توسيعها وذلك بإضافة منزل أخر إلى بناية المدرسة وذلك لاستيعاب الأعداد المتزايدة للطلبة الراغبين في الالتحاق بالمدارس لحين حل مشكلة الأرض المخصصة لبناء المدرسة، مشيراً إلى النظام الإداري المتبع في المدارس، للارتقاء بها نحو الأفضل، وذلك على أساس إداري علمي رصين فكانت الأقسام التالية:

١) قسم الشؤون الإدارية.
٢) قسم الشؤون التربوية.
٣) قسم الشؤون الصحية.
٤) قسم الشؤون الدينية.
٥) قسم الشؤون الفنية.
٦) قسم البحث وتطوير المستوى.
٧) قسم الإحصاء.
٨) قسم العلاقات والشؤون الثقافية.

كما اقترح الدكتور الاعرجي إصدار مجلة خاصة باليتيم من قبل الكادر الإعلامي والعلمي للمدرسة، مستعرضاً في نفس الوقت المشروع المقترح للمجلة، وكذلك تفعيل إنشاء موقع خاص بمدارس دار الزهراء (عليها السلام) لتعريف المتتبع والمجتمع كافة بما تقوم به المدارس من عمل جبار، ولتسهيل تقديم الخدمات عبر وسائل الاتصال الحديثة.

هذا وأشار الدكتور إلى أن مدارس دار الزهراء ليست كالمدارس الأهلية، فالمدارس الأهلية تتعامل مع الحالات الطلابية العالية والجاهزة لتحقيق الانجاز، أما مدارس دار الزهراء (ع) فهي تتعامل مع أشد الحالات فقراً وتواضعاً من الجانب العلمي للوصول نحو إنجاز رائع كالذي حققته في هذا العام والأعوام السابقة، وإن كان هدف المدرسة هو الوصول إلى زرع الأمل في نفس الأطفال الأيتام، هذا واستعرض ما أقامته المدرسة من دورات لأجل إيصال الكادر إلى الطريقة المثلى في التعامل مع الطلبة، خصوصاً وهم بحاجة ماسة إلى طريقة تعامل تراعي شعورهم وتعوضهم عن الحنان وعن دور الأب في الإرشاد والتقويم الذي فقدوه وهم في عمر مبكر، معرباً عن أمله في توسيع نطاق هذه النشاطات الثقافية كما تم بالفعل التنسيق لغرض التوسيع.

وفي صدد استعراض انجازات استوديوهات النور أشار الأمين العام للمؤسسة إلى ضرورة إنتاج فلم وثائقي عن الدورات الصيفية التي أقامتها المؤسسة سواءً (دورة المغتربين، أو الدورة النموذجية في العطل الصيفية لأبناء العراق في محافظة النجف الأشرف وباقي المحافظات).

هذا واستعرض على جدول أعمال الاجتماع الإنجازات التي حققها المعهد التعليمي وضرورة تعزيز النجاحات التي تحققت، وما لحقها من استعراض لاقتراحات تطوير هذا المعهد الذي انفردت مؤسسة الأنوار النجفية بإنشائه لتكون أول من اهتم بشريحة الشباب الطامح للتعلم والتطور.

فتم طرح مشروع افتتاح دورات تخصصية في مجال الإعلام وإعداد منهج لدورات الحاسوب المتقدمة، كما تم تقديم تفاصيل الدورات التي أقامها المعهد لطلبة الصف السادس العلمي ومدى نجاحها والإقبال المسجل من قبل الطلبة على الاشتراك في هذه الدورة مما دفع بالمعهد لفتح دورات إضافية.

كما ناقش الحاضرون تفعيل دور المؤسسة خصوصاً وأن موعد فعاليات النجف عاصمة الثقافة الإسلامية قد اقتربت، فيجب وضع جدول لترتيب الأعمال التي ستقوم بها المؤسسة وتكون الأولى في طرحها لتأخذ مكانتها الحقيقية وسط هذا الحشد الكبير والاستعانة ببعض الخبراء في هذا الشأن.

كما ونُقشَ موضوع تشغيل مطبعة خاصة بالمؤسسة وتدريب كادر لتشغيلها، ومشروع إنشاء إذاعة تابعة للمؤسسة تهتم بالشباب والقضايا التي تهمهم بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى تطوير مشروع الذبح الذي ترعاه المؤسسة لتوفير اللحوم والدجاج بأسعار مناسبة.

نفحات من أقوال سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) في يوم الغدير الأغر

يومٌ تَشَرَّف فيه الدين بتاج الكمال وارتفعت نعمة الشريعة وارتقت إلى أعلى معارج الإتمام.

يومٌ حَضيت فيه الأحكام الإلهية والشريعة المحمدية الغراء بضمان البقاء والاستمرار.

يومٌ أينعت فيه ثمار شجرة الإسلام التي سقاها أبو طالب (ع) بجهوده وأم المؤمنين خديجة (ع) بطهارتها وإخلاصها وتفانيها في خدمة خاتم الأنبياء (ص).

إن بداية الإنحراف العقائدي جاء من جراء الابتعاد عن يوم الغدير.

إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكراً للقدرة عليه

من حكم أمير المؤمنين (عليه السلام)

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من وجهاء وأبناء قضاء المقدادية

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)، كانت هذه الكلمات النيرة من كتاب الله العزيز أولى مفردات إرشاد سماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله وفداً من أبناء ووجهاء قضاء المقدادية، ليعطينا صفات النخبة الطيبة من المؤمنين، وما المقصود (بالرجال) في هذه الآية ذلك المعنى الذي يشتمل على الشهامة والإحساس بالعزة والكرامة وعدم الخضوع للباطل، والثبات على العقيدة والصبر على الشدائد، مضيفاً سماحته إن هذه الصفات هي أولى مفردات الرجولة، وأولى مفردات الانتماء لتربة العراق الطاهرة، فكيف بكم وأنتم من أهل هذه البقاع الطاهرة، أرض كل معاني الإنسانية والإسلام والطهر والكرامة، وأنتم من ضحيتم بأرواحكم من أجل هذه البقعة الطاهرة وكنتم على خط المواجهة مع زمر التكفير وعصابات الإجرام والإرهاب.

من دون كسب التقوى تذهب جميع تلك الأعمال سُدىً

سعي العباد لكسب التقوى في جميع الأعمال التي يقومون بها، سيما كسب لقمة الحلال الطاهرة من كل دنس ومحذور شرعي، لهي من أهم ما يأمر به الشارع المقدس ويحث عليه، فكما يقول الباري (عز أسمه): (إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ) بل ويجعله في خانة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بهذه الإرشادات أنار سماحة المرجع (دام ظله) قلوب وفد أهالي محافظة السماوة، ليضيف بعد ذلك فيقول: فمن دون كسب التقوى تذهب جميع تلك الأعمال سدىً، فالإنسان الذي يريد أن يكون متديناً يجب أن يسعى إلى جمع المبادئ والأعمال المتعلقة بأصول وفروع الدين وكل ذلك يُتقبل من المتقين فقط، مضيفاً أيضاً: يجب على الجميع محاسبة أنفسهم على كل الأعمال التي يقومون بها يومياً، مشدداً على دور الاستغفار العبادي، وطلب الصفح من الله سبحانه عن الأعمال السيئة ومحاولة كبح النفس من العودة إليها، ليكون بعد ذلك كل هذا المسار الأخلاقي والعبادي متكاملاً مترابطاً نحو التكامل.

سماحة الشيخ علي النجفي يتفقد العشائر العربية ويتعرف على هموم ومشاكل أبناءها

من أجل إيصال توجيهات المرجعية المباركة وإرشاداتها لشرائح المجتمع كافة، وللاطلاع عن كثب على الهموم والمعوقات والمشاكل التي تواجههم، يستمر نجل سماحة المرجع (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي بالزيارات الميدانية لمختلف مناطق العراق، فقام سماحته بثلاث زيارات كان لها الأثر الكبير في نفوس أبناء تلك المناطق، الأولى: كانت لعشائر آل عيسى، أما الثانية: فكانت لعشائر بني حسن، والثالثة: لعشائر منطقة الحمزة.

نقل سماحته سلام وتحيات سماحة المرجع (دام ظله) لأبناء هذه المناطق، مقدماً الشكر للأخوة الذين عملوا من أجل إقامة هذه اللقاءات، ومؤكداً أن هذه الزيارة تأتي للتواصل مع العشائر العربية التي كانت ولا زالت ترتبط ارتباطاً حقيقياً مع المرجعية في النجف الأشرف والدين الحنيف وخدمة الحسين (عليه السلام).

هذا ونقل سماحته نبذة من كلمات سماحة المرجع (دام ظله)، بقوله: إن أبناء العشائر العربية يتميزون بخصال منذ القدم، وجاء الإسلام ليؤكد عليها، أولها خصلة الشجاعة، التي كانت القبائل تتصف بها وتربي أبناءها عليها منذ نعومة أظفارهم، وكرم الضيافة ميزة رافقت العرب منذ القدم، وميزتهم عن غيرهم من شعوب الأرض، بل وعادت جزء لا يتجزأ ولا ينفك عن عشائر العراق العريقة، هذا ودعا الإسلام للتمسك بميزة الغيرة على الشرف، وحُسن الجوار، والبلاغة والفصاحة، وإن الإسلام استنهض هذه الخصال في نفوس المسلمين.

هذا وشدد سماحته على أن علاقة المرجعية المباركة بالعشائر العربية الأصيلة هي ضمن الموروث المبدئي والتوجه الديني الأصيل والوطيد الذي لم ولن ينفك مهما أمتد الزمان، فالعشائر متواصلة مع المرجعية برجالها ومواقفها وتضحياتها، وأن المرجعية متواصلة مع العشائر بكل حنان وأبوية، وأنها لن تنقطع أبداً عن إسداء النصح والتوجيه لكل أبناء العراق، فضلاً عن عشائرنا الغيورة.

بعدها تحدث (سماحته) عن الوضع السياسي والأمني والاقتصادي الذي يمر به العراق، ليؤكد أن المرجعية المباركة موقفها واضح وصريح من مجمل القضايا المطروحة على الساحة، وقد عملت ومنذ سقوط النظام البائد على بسط السيادة العراقية في كل المفاصل الحياتية، وكانت وقفتكم المشرفة من خلال إطاعتكم لأمر المرجعية بالمشاركة الفاعلة في الانتخابات الماضية، مما سيخلده التاريخ، وسيكون في صفحات تمدن وحضارة العراق، مشيراً أن المرجعية المباركة حريصة تمام الحرص على حفظ دماء العراقيين، وأنها دائماً تؤكد وتكرر نصحها وإرشادها للسياسيين، لأجل استقرار العراق ورفاهية شعبه الكريم، فيجب الإسراع في تشكيل الحكومة لإنقاذ الشعب العراقي من الأوضاع التي يمر بها، ومعالجة الخروقات الأمنية والتردي الاقتصادي، فإنها تلقي بثقلها على كاهل المواطن.

ومن النقاط التي أثارها سماحته في حديثه الإشارة إلى المحاولات التي يقوم بها الاستكبار العالمي من أجل تحييد أبنائنا وشبابنا ورجالنا عن ثوابتهم ومبدئهم ودينهم، وذلك بمحاولة إبعاد شرائح المجتمع عن رجال الدين، وإبعاد الشباب عن مجالس الحسين (عليه السلام) والتي هي مجالس للتربية والتعليم والأخلاق، وذلك عن طريق إبعاد شبابنا عن ثوابت ومبادئ وأخلاق شعبنا الأصيل، من خلال إشغالهم بأمور ثانوية كالتلفاز والانترنيت وغيرها من الأمور.. لذلك علينا الانتباه إلى خطورة هذه الوسائل الدنيئة لكي لا نقع في الهاوية، وإرشاد أبنائنا للاستخدام الصحيح والعصري لها، فإنها سلاح ذو حدين.

وفي نهاية اللقاء استمع سماحة الشيخ علي النجفي إلى آراء وتصورات ومشاكل المواطنين حول الوضع السياسي والأمني والاقتصادي في تلك المناطق.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل الوفد التابع لمكتبه المركزي المتوجه إلى الديار المقدسة

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفد مكتبه المركزي، مع جمع من ضيوف الرحمن المتوجهين إلى لديار المقدسة لأداء مناسك الحج، ليؤكد في لقائه: إن إحراز الإخلاص في العمل والتخلص من الرياء شيء مهم وسهل جداً، فعليك أن تقوم بالأعمال كالصلاة والصيام والزكاة بينك وبين البارئ (عز وجل) وبكل إخلاص، وعلى الحاج أن يتحلى بهذه الصفة، مشيراً أيضاً: لقد أتيحت لكم الفرصة لكسب الآخرة فعن الإمام الصادق (ع) قال: قال رسول الله (ص) للإمام علي (ع): (يا علي لأن يهدي الله بك أحداً خيراً لك مما طلعت عليه الشمس وغربت)، فعليكم بهداية الناس وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم فبهذا العمل تكونون قد أحرزتم الآخرة، وأن وضيفتكم هذه تبتدئ من أنفسكم وتنطلق نحو كل المؤمنين، وبخلاف ذلك سيؤول مسار عملكم نحو الضياع، وإن ما كان لله ينمو، هذا وقدم سماحته جملة من الوصايا والتوجيهات الخاصة للأخوة المبلغين والهيئة المبعوثة من لدن سماحته.

وفي ختام اللقاء تضرع سماحته إلى الباري (عز أسمه)، إلى أن يتقبل أعمال حجاج بيته الحرام وأن يتقبل دعاءهم، وأعمالهم، وطاعاتهم، راجياً الله (تبارك وعلا)، أن يُعيد حجاجنا الكرام بخير وسلامة وعافية وسؤدد.

عليكم أن ترفعوا رؤوسكم عالياً أمام كل العالم لأنكم عراقيون وبجوار الأئمة الأطهار (عليهم السلام)

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أبناء وأهالي محافظة بغداد، وحثهم (دام ظله) على البسالة والثبات والاستقامة في مواجهة الإرهابيين، وعدم التسليم لهم تحت أي ظرف، ليشير بقوله أيضاً: عليكم أن تعلموا أن الغلبة للأيمان وليس للكثرة، وليؤكد بعد ذلك: إن الأمهات والزوجات سيُكرمن يوم القيامة بأسماء الشهداء من أبنائهن الذين ضحوا بأنفسهم دفاعاً عن مقدساتهم، وعليكم أن ترفعوا رؤوسكم عالياً أمام كل العالم لأنكم عراقيون وبجوار الأئمة الأطهار (عليهم السلام) فسينظر إليكم العالم كما ينظر إلى البدر الطالع في السماء، هذا وأعرب سماحته عن عدم ارتياحه للهفوات الأمنية الأخيرة، ودعا كل أبناء العراق أن يتعاونوا مع المخلصين في الأجهزة الأمنية للوقوف ضد كل من يحاول يمس بأمن الوطن.

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء دولة الكويت

استقبل سماحة المرجع (دام ظله) وفداً من أبناء دولة الكويت، قدم سماحته جملة من الإرشادات، جاء فيها: إن على زائري المراقد المقدسة في العراق أن يجردوا أنفسهم من مطالب الدنيا، فعلى من يأتي لزيارة المعصومين (عليهم السلام) أن تكون زيارته لهم (ع)، فعندما تأتي لزيارة الحسين (عليه السلام) وتكون لك مقاصد غير الزيارة فبذلك تجعل الحسين (عليه السلام) جسراً للمأرب الدنيوية.

وعليكم أن تتذكروا ما جرى على الإمام في العاشر من محرم، وما جرى على عياله في ليلة الحادي عشر عندما كان المجرمون يلاحقون الأطفال في الصحراء والطرق الوعرة، كما عليكم الاعتراف بالذنوب التي اقترفتموها عند قبر الحسين (عليه السلام) وادعوا الله أن يغفرها لكم بشفاعته (عليه السلام).

يجب الإخلاص في العمل واستثمار الوقت، لأن العراق يجب أن يكون مقامه في طليعة الدول المتقدمة لما يملكه من عقول وثروات تؤهله لأن يكون أكثر دول العالم تطوراً.

العراق بلد مليء بالثروات الطبيعية، ويجب العمل على استغلال ثرواته وتطويرها وتنميتها، كي لا تبقى مهملة، ويُحرم أبنائه منها، فهذه الثروات إن استغلت بالشكل الصحيح ستساعد على نهوض العراق، جاءت هذه النصائح الأبوية لسماحة المرجع (دام ظله) لدى استقباله وفداً من أساتذة وأطباء كلية البيطرة في جامعة البصرة، ليؤكد بعد ذلك على ضرورة الاهتمام بالطالب العراقي، فالعراقي متميز بعقله لذلك يجب الاهتمام بهؤلاء الشباب فهم أمانة في أعناقكم فأدوها لأنكم ستسألون عنها يوم القيامة.

وليُشير بعد ذلك (دام ظله) بقوله: يجب الإخلاص في العمل واستثمار الوقت، لأن العراق يجب أن يكون مقامه في طليعة الدول المتقدمة لما يملكه من عقول وثروات تؤهله لأن يكون أكثر دول العالم تطوراً.

وفي نهاية اللقاء وجه الأساتذة مجموعة من الأسئلة حول اختصاصهم وأجاب سماحته عنها.

وفد بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) يتفقد حجاج بيت الله الحرام

ما أن وصلت بعثة مكتب سماحة المرجع (دام ظله) للديار المقدسة حتى بدأت التحضير لتقديم مختلف أطر المساعدة والإرشاد لضيوف الرحمن، فقامت البعثة بتقديم المنشورات وكتب سماحة المرجع خصوصاً ما يهم الحاج في مختلف مراحل تأدية المناسك، وتواصلت أيضاً طيلة فترة إقامة البعثة بالإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يوجهها الحجيج الذين واجهوا بعض الإشكالات خلال تأدية مناسكهم.

كما قامت البعثة وبتوجيه من سماحة المرجع (دام ظله) بتفقد الحجاج العراقيين للاطمئنان على مستوى الخدمات المقدمة لهم، حاملين سلام ودعاء سماحة المرجع للحجاج بإتمام المناسك بالصورة الصحيحة والعودة للوطن محملين بأعلى مراتب العفو والغفران والروحانية من تلك البقاع الطاهرة، هذا وثمن الحجاج هذه الزيارة سائلين المولى (عز وجل) أن يحفظ المراجع العظام، يجدر ذكره أن مكتب البعثة في الديار المقدسة شهد إقبالاً كبيراً من مختلف أنحاء المعمورة، للتواصل مع المرجعية الدينية في النجف الأشرف.

صدر حديثاً:

الغدير اطلالة واعمال

من الموضوعات التي حاولت مؤسسة الأنوار النجفية الاهتمام بها، الموضع الذي يُعد أكبر وأعظم حدث تأريخي أختتم به رسول الإنسانية الرسول الأعظم (ص) حياته المطهرة، ألا وهو واقعة الغدير، وتنصيب أمير المؤمنين (ع) خليفة من بعده، فكان لهذا الحدث المهم أبعاد وشبهات تُثار من قبل المناوئين، ونفحات وإطلالات، فكان كتاب (الغدير إطلالة وأعمال)، احتوى. هذا الكتاب. على جملة من إرشادات وأقوال سماحة المرجع (دام ظله) بشأن هذا اليوم وعظمته وموقف الأمة الموالية لآل بيت العصمة والطهارة، مستعرضاً في نفس الوقت بعض ما أغدق به سماحة (دام ظله) من مسائل هذه الحدث التأريخي الكبير حيث احتوى على كلمة سماحة المرجع (دام ظله)، التي أوضح فيها عظمة ومكانة هذا التأريخ الميمون، منتقلاً. أيضاً. إلى الجوانب العقائدية وما سجله الموقف العقائدي والتأريخي والتوثيقي والعقلي والشرعي لهذه المناسبة، ثم تطرق فيما بعد إلى ذكر فضل هذا اليوم، مقدماً بين يدي المؤمنين الزيارات العامة كزيارة أمين الله، والزيارة الخاصة بيوم الغدير لأمير المؤمنين (عليه السلام)، هذا وحُشي الكتاب بجملة من التوثيقات وشرحاً للمصطلحات والسلاسل الروائية من مصادر الفريقين لإثبات كُل متعلقات هذه الحادثة، يجدر ذكره أن مؤسسة الأنوار النجفية في صدد إصدار سلسلة ثقافية تتناول جملة من الموضوعات التاريخية، والفقهية، والفكرية، والعقائدية، والاجتماعية.. تحمل هذه السلسلة طابعاً يهتم بجميع الفئات والطبقات للمجتمع، من الفئات البسيطة وإلى الدارس والباحث، علماً أن كتاب (الغدير إطلالة وأعمال) يحمل رقم الإصدار الثاني لهذه السلسلة.

الواقع الإنساني ودعوة أعظم من في الخلق

ليست هناك نعمة بعد الوجود أفضل وأكرم وأشرف من نعمة الإسلام، إذ به تستقيم الأمور وتحيى النفوس وتهتدي به الأمم إلى ما فيه الخير والصلاح، وفي ضوء قوانينه السمحة يمكن إصلاح الأسر وتدبير المدن وسياستها، وفي ضوئه اللامع تؤسس المدينة الفاضلة، وهذا الدين هو الذي يضمن لمن ينتمي إليه السعادة وحقوق الأفراد والجماعات وأركان الأسر وحقوق الشعب على الحاكم وحقوق الحاكم على الشعب وتحدد معاني الحرية التي يلهج بها دعاتها اليوم، ومن المؤسف أننا ننادي بالحرية وندعو إليها وندعي أننا حماتها ورعاتها ولا نحدد معناها ومفهومها، وندعو إلى المحافظة على الحقوق لكل واحد من أفراد الأسرة: حق الوالد على الولد، وحقه على الوالد، وحق الزوج على حليلته، وحقها عليه وهكذا... ولا نحدد مفهوم الحق ومعناه ومصاديقه، ونجد هناك تعارضاً واضحاً بين معنى الحرية السائد في أذهان السُّذّج (فعل ما تشاء كما تشاء) وبين الحقوق، والإسلام يحدد الحقوق ومعناها ويحدد لكل فرد ما له وما عليه ويؤتي للحرية معنىً معقولاً محدداً لا يتصادم بوجه مع الحقوق. مع أن الغرب ينادي بالحقوق ويدّعي أنه من رعاتها وحماتها ولا يحدد معناها وينادي بحقوق الإنسان ولا يعطي الضمان لحمايتها من قبل الحكومات ولا يحدد آلية حمايتها وهكذا هو حال الحرية المسكينة.

فالغدير الأغر الذي نصب رسول الله (ص) فيه عليّاً إماماً من بعده وعَلَماً يقتدي به الناس بعد رحيله، وكان ذلك إكمالاً لرسالته التي جاء بها وسعى في تبليغها وتحمل المشاق في توضيحها وبيان أحكامها، ومعلوم أن إحداث التغيير في المجتمع كالمجتمع الجاهلي المتوغل إلى قرنه في ظلمات التخلف وفضائح العنصرية والعشائرية البغيضة لم يكن أمراً سهلاً، إلا أن ضمان بقاء ذلك الإصلاح واستمرار الشريعة الغراء والمحافظة عليها من الضياع كان أصعب، وكان الهم الوحيد للرسول (ص) بعدما تمكن من إكمال مهمته التبليغية هو التفكير في ضمان بقاء الدين الذي جاء به وقدم التضحيات الجسام في سبيله فنزلت الآية الشريفة: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّه يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاس) التي تضمنت أمراً حاسماً وتكليفاً مؤكداً للنبي (ص) بأن ينصب علياً (ع) عَلَماً للناس وخليفة من بعده، وتضمنت حماية الرسول (ص) من دسائس المنافقين وبأس الكافرين وحقد الملحدين، فلما أكمل النبي الأعظم (ص) مراسم التنصيب وأخذ من الناس الإقرار وألزمهم البيعة لعلي بن أبي طالب (ع) نزلت الآية الشريفة: (الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِيناً) فأصبح الدين كاملاً متكاملاً صالحاً للإستمرار والتطبيق على جميع مراحل الحياة إلى يوم القيامة وتحققت بذلك بغية بعثة الرسول الأعظم (ص)، هذا هو الدين الإسلامي ندعو الناس إليه ونرفض كل دين سواه لأن هذا الدين هو الذي يضمن السعادة للبشرية جمعاء ومن هنا قال الله سبحانه: (وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

ونحن ندعو البشرية جمعاء إلى دراسة الإسلام والتأمل في أحكامه ومعانيه بعقول متفتحة وصدور خالية من الحقد والغيظ وندعوهم إليه بصدور سليمة وعقول متفتحة وهاكم مصادر التشريعات الإسلامية نجعلها بين أيدي الباحثين وعلى الذي يريد أن يبحث عن الإسلام أن يكون نظره وبحثه فيما وصل إلينا من طريق من رباه الرسول الأعظم (ص) وأودع شريعته في قلبه وهو عليّ بن أبي طالب (ع) وأولاده الأئمة الأطهار (ع)، فهلموا إلى رحاب الإسلام، أرجو الله تعالى أن لا يكون ذلك اليوم بعيداً يوم يكون العالم كله في سعادة وهناء تحت شجرة الإسلام وغصونها الوارفة يتمتع الناس بثمارها اليانعة.

من فضائل الأمير
مواقف أربع

١) حين نزل قوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ). فجمع النبي الكريم (ص) عشيرته من بني هاشم ودعاهم إلى الإيمان بنبوته وإلى الإيمان بإمامة عليّ بن أبي طالب (ع).

٢) حين نزل قوله تعالى: (إِنَّما وَلِيُّكُم اللهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَلواة ويُؤتونَ الزَكوةَ وَهُم رَاكِعُونَ).

حيث أسندت الولاية للإمام عليّ بن أبي طالب (ع) بعد ولاية الله سبحانهُ ورسوله الكريم (ص).

٣) حين نزل قولهُ تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فيه من بَعد مَا جاءَكَ منَ العلم فَقُل تَعالوا نَدْع أبناءَنا وَأَبْناءَكُم وَنِساءَنا وَنِساءَكُم وَأَنْفُسَنا وَأَنْفُسَكُم ثُم نَبْتَهِل فَنَجْعَل لَعْنَةَ الله عَلى الكاذبينَ).

والكل متفق أن النبي (ص) خرج وهو آخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة وعلي (ع)، فالإمام عليّ بن أبي طالب (ع) هو نفس النبي الأكرم (ص) وهو الحري بالقيام مقامهُ.

٤) حين نزل قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الرَسُولَ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَبِّكَ وإِنْ لَم تَفْعَل فَمّا بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهدِي القَومَ الكَافِرِينَ).

فجمع الرسول الكريم (ص) أصحابه في منطقة (غدير خم). حيث أعلن إمامته وأخذ البيعة من العامة للإمام عليّ بن أبي طالب (ع) فبايعه الصحابة الذين كانوا معه في حجته الوحيدة (حجة الوداع) وقد خطبهم الرسول الأعظم (ص) بقوله: (من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله).

ولم يُؤمِّر الرسول الأعظم (ص) على عليّ بن أبي طالب (ع) أحداً قط، وكان الإمام عليّ بن أبي طالب (ع) صاحب لوائه في جُل غزواته وحروبه (ص) وشارك في كل الغزوات الرئيسية عدا غزوة تبوك حيث ولاّه الرسول الكريم (ص) ولاية المدينة المنورة في حال غيبته (ص) عنها، وقال له: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبيّ بعدي).

س: ما هو السند الحقيقي لحديث الغدير، وهل فعلاً هو حديث متواتر ومن الفريقين (السني والشيعي) نرجو بيان صحة تواتر حديث الغدير، وبيان أي نوع من التواتر، وهل هو تواتر (معنوي) أم (لفظي) أم النوعين معاً؟

بسمه سبحانه: الحديث المذكور متواتر لفظاً ومعنىً، وقد ألف علماءنا الأبرار كُتباً فيه مثل العلامة الأميني (رحمه الله) في كتاب الغدير في أجزائه الأولى، وكذلك السيد حامد حسين في (العبقات) وغيرهما، والله الهادي وهو العالم.

س: ما هي الدلالة الحقيقة لمعنى كلمة (وليكم)، فهل هي ولاية تكوينية وتشريعية، أم أنها أمر ارشادي بمعنى: (المحب والنصير) فقط، فلا يصل لمرحلة الخلافة والولايتين التشريعية والتكوينية كما تذهب إليه بعض مدارس أهل السنة، أم أن المعنى أوسع وأكمل من ذلك، نرجو الحصول على الدليل الشرعي واللغوي لسياق المعنى المولوي؟

بسمه سبحانه: لا شك أنَّ لفظ (المولى) استخدم في معانٍ كثيرة، والمعنى الظاهر هو الأولى بالتصرف الذي ينسجم مع السلطة المطلقة على غرار السلطة الثابتة للنبي الاعظم على البشرية جمعاء، وفي خصوص حديث الغدير قرائن لفظية وغير لفظيه، لا تدع للعاقل المنصف مجالاً في ان يشك في ان الرسول (ص) قصد غير ما ذكرناه، والله الهادي وهو العالم.

س: لم اختار الرسول الأعظم (ص) غدير خم موقعاً للتبليغ (بحديث الغدير) دون غيره من المواقع، ألم يكن موسم الحج أفضل للتبليغ؟ أو بعد الحج مباشرة، فقد يتفرق المسلمون عن الرسول خصوصاً ببعد مكان (غدير خم) بما يقارب أكثر من (٢٥٠كم)، ثم أنه قد يسلك المسلمون طرقاً أخرى فلا يمكن تبليغ جميع المسلمين بحديث الغدير؟

بسمه سبحانه: إن اختيار النبي للموقع كان بأمر من الله سبحانه، فإنه لا ينطق عن الهوى، ويظهر من آية الغدير أن الله سبحانه طلب من النبي (ص) ذلك قبل وصوله موقع الغدير، وكان النبي خائفاً من فتنة المخالفين والمعارضين من ان يعلنوا الإرتداد العام والحرب مع النبي في حياته ويكون ذلك قضاءً مبرماً على الإسلام في حياته، ولما ضمن الله عدم حدوثه، كما ضمن آية التبليغ: (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) اطمأن النبي من عدم حدوث الفتنة والانقلاب العسكري عليه، ففعل ما فعل من إعلان الولاية لعلي بن أبي طالب (ع)، والله العالم وهو الهادي.

س: هل فعلاً أن (يوم الغدير) عيد، وما هو الدليل على ذلك، وما هي أعماله، وسننه، وما هي طريقة تهنئة بعضنا لبعض في هذا العيد المبارك، نرجو بيان الدليل الشرعي عليه؟

بسمه سبحانه: أمّا كونه عيداً فيقتضيه أولاً أن كل الشعوب تتخذ من يوم تولي قادتهم المؤسسين والأساسيين زمام الأمور يوم العيد، فكان يوم الغدير أحق بذلك، اذ لما حدث يوم الغدير قد أكمل الدين وأُسست قواعد سلامة الدين إلى يوم القيامة، ثم أن هناك روايات أمَر الأئمة فيها من اتخاذ يوم الغدير عيداً.

ويستحب بنحو مؤكد التهاني بيوم الغدير، وقد أمروا أن يهنئ بعضهم بعضاً: (الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية علي، وأولاده الأطهار)، وتجد الروايات التي اشرنا إليها في كتب الزيارات والأعمال مثل مفاتيح الجنان للشيخ القمي وغيره، والله الهادي وهو العالم.

س: هل ثمّة فارق بين كلمة (مولى) وكلمة (والي) وكلمة (ولي)، ولم لَم يقل النبي (ص) في الغدير أولى، ليكون المعنى خالٍ من هذه الإشكالات؟

بسمه سبحانه: إذاً تأملت في كلام النبي (ص)، لوجدت أن النبي (ص) لم يكن يقصد السلطة فقط، كأي سلطان على الرعية، بل كان يقصد بالولي السلطة والرعاية للمجتمع والفرد والرعاية الروحية والسياسية والاقتصادية، وهذه المعنى بالموجز ينحصر في كلمة (مولى) وكلمة (أولى)، وإنما تثبت الأحقية من المولى عليه على من وُلي، ولذلك تجد انه استعمل كلمة (الولي) في القرآن حيث ما أردنا مثل قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ....)، وكلمة المولى أيضاً يضم هذه المعاني التي اشرنا إليها، وكان قول النبي (ص) صريحاً بذلك لما قرن مولوية عليّ (ع) بمولويته، كما أن تهاني الناس لعليّ (ع) لا معنى لها إذا كان المقصود النصرة فقط، فان الأخوة والمناصرة بين المؤمنين ثابتة لهم ولم يقتصر لعلي وحده حتى يستأثر بالتهاني، والله الهادي وهو العالم.

س: لماذا لم يحتج الإمام علي (ع) بعيد الغدير على أحقية خلافته بعد إقامة يوم السقيفة.

بسمه سبحانه: يبدو يا بني أنت بعيد عما في الكتب والمصادر، وكأنك لا تعلم احتجاجات أمير المؤمنين (ع) وأصحابه الخلص كأبي ذر وعمار على من تقمص الخلافة، وكأنك لا تعلم عن احتجاج أمير المؤمنين (ع) في الكوفة واستشهاده بمن حضر الغدير واللعن على من حضر الغدير ولم يشهد له بذلك، كأنس بن مالك (عليه من الله ما يستحق) ارجع يا بني إلى كتاب الغدير والعبقات والاحتجاج وغيرها، والله الهادي وهو العالم.

س: من الثوابت الدينية هي حرمة صيام في يوم (عيد الفطر والأضحى المباركين)، ولما أن يوم الغدير هو عيدٌ أيضاً، فكيف يذكر في مفاتيح الجنان استحباب صيام يوم الغدير، وهو عيد؟

بسمه سبحانه: حرمة الصوم من أحكام العيدين التي أشرت لهما، ليست هي من أحكام كل عيد، فاعرف ذلك يا بني، هدانا الله جميعاً إلى الصراط المستقيم، والله العالم.

س: ما هو سر نداء الرسول الأعظم (ص) إلى الحاضرين في يوم الغدير بقوله: (يا معاشر الناس) ولم يناديهم (يا معاشر المسلمين) والحال إن الحاضرين هم مسلمون؟

بسمه سبحانه: لا يبعد أن يكون قصده شمول الخطاب للمؤمن والمنافق وذلك مثل قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)، والأولى أن يقال: إن مقصوده تحريك الضمائر بخطاب الإنسان، أي من يتخلى عن إدراك ما يقول: كأنه اعلن التخلي عن إنسانيته وبشريته التي لا يسمح العقل لعاقل أن يفعله، وكان مقام الخطاب الذي قصده النبي (ص) يقتضي ذلك، وهو من أركان البلاغة، والله العالم.

س: ما هو حكم منكر ولاية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (ع) والأئمة المعصومين من ولده (ع)؟ هل هو كافر ومستحق الخلود في النار؟

بسمه سبحانه: إن كان ناصبياً مظهر العداوة له ولولده المعصومين (ع) فهو بحكم الكافر بل هو الكافر حقاً، وتجري عليه أحكامه، وان لم يكن مظهراً للعداوة، فإن كان معتقداً بالمبادئ الثلاثة: التوحيد، النبوة، والمعاد، مع عدم رفضه للثوابت الإسلامية فهو مسلم تجري عليه أحكامه، والله العالم.

الأنوار النجفية
برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير
آية الله العظمى الشيخ
بشير حسين النجفي (دام ظله)

نشرة شهرية تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى
الشيخ بشير النجفي (دام ظله الوارف) ومؤسسة الأنوار النجفية
تصدر عن قسم الاعلام في المؤسسة

عناوين المكتب المركزي
الموقع الالكتروني:
www.alnajafay.com
البريدي الالكتروني:
info@alnajafay.com
ص. ب: (٢٧١) مكتب بريد النجف الأشرف

الهواتف
٠٠٩٦٤_٣٣_٢٣٢٤٨
٠٠٩٦٤_٣٣_٣٦٢٥٦٨
المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠١٠٠٤٧٥٨
٠٠٩٦٤_٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

عناوين المؤسسة
الموقع الالكتروني:
www.anwar_n.com
البريد الالكتروني:
info@anwar_n.com
ص. ب: (٢٧٢) مكتب بريد النجف الأشرف

المحمول
٠٠٩٦٤_٧٨٠٨٢٨٦٨٦٦
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٤٤٣٣
٠٠٩٦٤_٧٦٠١٥٠٠٥١٠
التصميم والإخراج الفني:
حيدر محمد الطريفي